

المجلد: (الثاني)

العدد: (الخامس)، يناير (2020)



International Journal of Research and Studies

# المجلة الدولية للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية

رواد التميز للتدريب

والإستشارات والتنمية البشرية

ورقة بحثية، بعنوان:

عناصر العملية التعليمية ومهارات معلم القرن الحادي والعشرين.

إعداد: أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي.

أستاذ الصحة النفسية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

مقدمة للمؤتمر الدولي الأول، بعنوان: (الإدارة التربوية والتدريب والتنمية المهنية لمعلمي ومشرفي وقيادات الإدارة المدرسية في ضوء معايير التميز ومهارات القرن الحادي والعشرين).

وتحت شعار: (جودة الإدارة التربوية والتدريب والتنمية البشرية).

برعاية أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية.

المنعقد بمقر الأكاديمية بالقاهرة عبر القاعات الصوتية وبرنامج الزووم.

في الفترة من 12-14 ربيع أول 1441هـ، الموافق 9-11 نوفمبر 2019م.

## مقدمة:

إن التعليم العام هو الذي يبدأ بتشكيل عقول المتعلمين وتوجيه اهتماماتهم، بل هو الذي يحفز الإلهام لديهم، فهو الذي يرسى القواعد المتينة للانطلاق نحو مجتمع المعرفة؛ فإذا ما استطاع أن يكون المنتج الأول للمعرفة فإن هذا يُعدُّ مؤشراً لتحسين التعليم.

ولم تكن النظم التربوية، بصفة عامة، بمنأى عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة، بل ربما كان ميدان التربية من أكثر الميادين تأثراً بعصر اقتصاد المعرفة؛ إذ إن التربية بمؤسساتها هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة.

من هنا كان على النظم التربوية أن تديم النظر في مجال إعداد الأفراد وبناء مهاراتهم لمواكبة التغيرات بل ومبادئها، والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية الحاسمة في مدى نجاح جهود عملية التربية في تشكيل اتجاهات الأفراد ونظرتهم إلى الحياة، يأتي في موضع القلب من منظومة العناصر المتفاعلة في عملية التربية. ومن هنا يأتي التسابق المحموم على تطوير النظم التربوية بصورة شاملة لمواكبة التغيرات والتسارعات التي يشهدها هذا القرن.

عند الحديث عن دور النظام التربوي في إعداد الأفراد لمجتمع المعرفة، نجد أن التعليم العام يحتل قلب النظام التعليمي أينما وجد، كما أن مؤسسات التعليم تشكل عنصراً رئيساً في أي نظام تعليمي.

لذا يعد النظام التربوي شديد الحساسية لما يجري حوله من تغيرات كما أشار (سعيد، 2012: 121) أنه مُطالبٌ بالتفاعل معها دوماً دون التخلف عن حركتها العلمية، والثقافية، والتكنولوجية، والمعرفية، حيث إنَّ الحداثة الحقيقية ترتبطُ بجوهر العملية التربوية، وترسيخ الروح العملية، وتعزيز الحرية، وحقوق الإنسان، وقيم الإبداع، وبناء عقل الإنسان، والتكيف مع الحياة، واكتساب المعرفة، وتنمية القدرات الشخصية، وما إلى ذلك من أمور.

لذا سوف نتناول في هذه الورقة البحثية ثلاث محاور أساسية:

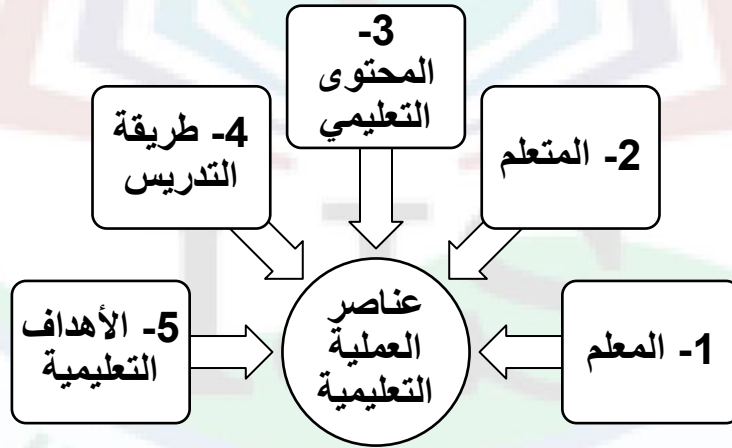
المحور الأول: عناصر العملية التعليمية.

المحور الثاني: أبرز التحديات التي توجه معلم القرن الحادي والعشرين.

المحور الثالث: المهارات التي ينبغي أن تتوفر في معلم القرن الحادي والعشرين لإثراء العملية التربوية والتعليمية.

المحور الأول: عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض ويؤثر ويتأثر كل عنصر في الآخر وترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس التي تعتمد عليه العملية التعليمية لكل تتجح، وتحقق الأهداف المرجوة لذا نوضح أهم عناصر العملية التعليمية كما أشار إليها كل من: (الدرنج، 2004، تونيزيا سات، 2009، سالم، 2010، الحربي، 2011) في الشكل التالي:



شكل (1) عناصر العملية التعليمية.

### أولاً: المُعلِّم.

يلعب المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية، وذلك لأن يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية، وما تشتمل عليه من اتجاهات، وأفكار، ومن الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة للغاية، ولذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصاً، وعلى دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم، ونظريات، وأيضاً أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال، ومن الضروري أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب ولديه قدرة على الاستماع إليهم، وإدراك الفروق بينهم.

لذا يُعد المُعلِّم أساس العملية التعليمية؛ إذ إنّه يَبني العقول، ويُربِّي الأجيال التي من شأنها أن تعود على مجتمعاتها بالنفع، وهو يُؤثّر في المُتعلِّمين، فيرشدهم إلى التعلُّم، ويُشيع في نفوسهم الراحة، والسكينة، إلّا أنّ هذا التأثير يرتبط نوعاً ما بالصورة التي يشكّلها المُتعلِّم عنه من ناحية، والصورة الحقيقية التي تتشكّل؛ إثر الاحتكاك الحاصل بينهما في الواقع من ناحية أخرى.

ومن الجدير بالذكر أنّ المُعلِّم هو القادر على معرفة جوانب الضعف، والقوة لدى طلبته، ممّا يساعده على توجيههم توجيهاً سليماً يعكس مبادئ الوحدة في ما بينهم، كما أنّه يساهم في تهذيب أخلاقهم، وتزويدهم بالمقدرة على التفكير المنطقيّ، بالإضافة إلى أنّه لا يمكن إغفال ما للمُعلِّم من أهمية كبيرة تتمثّل في كونه صانعاً للرجال؛ حيث إنّ التعليم رسالة ربّانية ترتقي بعقل الإنسان، وتسمو به (الشيخ، 2014: 366)، ومن هنا يجدر بنا التطرُّق إلى ذكر بعض الصفات التي لا بُدّ أن يتحلّى بها المُعلِّم، وذلك كما أوضحتها (حبار، 2016: 162) على النحو الآتي:

- التمكن من المادّة التعليمية التي يُدرّسها، وإدراك أهمّ مصادر المعلومات المُرتبطة بها.
- التمتع باللُغة السليمة، وغير المُعقّدة.
- التحلّي بشخصيّة سليمة، بحيث يكون قويّ الحجّة، ورحب الصدر.
- تفهّم ميول الطلبة، وطبائعهم، واستعداداتهم، وخلفياتهم.
- احترام الوقت، والاستفادة منه فيما يخدم الأهداف المنشودة من الدرس.
- مراعاة الفروق الفرديّة بين الطلبة، وإشراكهم جميعهم في الدرس.

### ثانياً: المتعلم.

هو المتعلم الذي تقوم العملية التعليمية من أجله، ولذلك من الضروري أن يكون لديه رغبة لتلقي العلم، ومستعداً للتعلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الإيجابي، وبالطبع وفقاً لاستعداد الطالب، وما يملكه من قدرات ومهارات تتحد الأنشطة، والأساليب التي سيتم الاعتماد عليها من أجل الوصول للأهداف المرجوة.

كما يتعرّض المتعلم خلال نموّه النفسي، والجسدي، والعقلي للعديد من المراحل التي يكتسب من خلالها كمّاً من المعارف التي تُؤثّر فيها العوامل الثقافية، والنفسيّة، والاجتماعيّة، والتربويّة، ممّا يجعل عمليّة التدخّل؛ لتعديل هذه العوامل، وتعزيزها أمراً ضرورياً؛ بهدف تشكيلها؛ ولتحقيق هذا، فإنّه لا بُدّ من مراعاة الجوانب المتعلّقة بالمتعلم.

وهي في الوقت نفسه تُعدّ عوامل نجاح العمليّة التربويّة؛ إذ تتضمّن العوامل المعرفيّة، والنفسيّة، والاجتماعيّة. ومن الجدير بالذكر أنّ المنظمة العربيّة للتربية، والثقافة، والعلوم نصّت في وثيقتها الرئيسيّة لمدرسة المستقبل على أهمّ الكفايات التي لا بُدّ أن يمتلكها متعلم المستقبل، ومن أهمّها كما أشار (زايد، 2013: 4).

- الحفاظ على الهوية الدينيّة، والقوميّة، والوطنية، والثقافية.
- التحلّي بمهارات التواصل الحضاري، والثقافي.
- التحلّي بمهارات التفكير الناقد، والحوار مع الآخرين، والنقد البناء، وغيرها.
- المقدرة على استخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الحاسوب في مجالات الحياة جميعها.
- التحلّي بروح الفريق، والمبادرة، والإبداع، والتعاون، والتحلّي أيضاً بالأخلاقيات.
- المقدرة على التعلّم الذاتي، والاستمراريّة في التعلّم، ممّا يعني امتلاك مفاتيح المعرفة.
- تحمّل المسؤولية، والاتّصاف بالمرونة، والتكيّف، وضبط الذات في مختلف المجالات.
- المقدرة على اتّخاذ القرارات، وحلّ المشكلات، والتخطيط للمستقبل.
- المقدرة على البحث، وتحليل المعلومات، وإتقان مهارات اللغة العربيّة، مع الحرص على استخدام اللغات الأخرى.
- استثمار الوقت بشكل فعّال، وإدراك قيمته.

### ثالثاً: المحتوى التعليمي.

هناك العديد من التعريفات التي تناولت المحتوى التعليمي مثل (Peat Mary:2000)، (Safa Naser Husain:2012)، ويمكن تعريفه على أنه مجموعة أفكار، وحقائق معبرة عن الثقافة التي تنتشر في مجتمع ما، وفي التعليم يعرف ذلك المحتوى بالمناهج أو المقررات الدراسية ويتم تصنيفها كالتالي (اللغات، والدراسات الاجتماعية، والفلسفة، ومن الضروري أن تكون هذه المناهج تتناسب مستوى الطلاب، وتراعي كافة الفروق بين كل طالب، وآخر.

لذا يُعدُّ المناهج تكاملياً؛ نظراً لأنَّ المعرفة غير مُحدَّدة بموضوعات مُعيَّنة، ممَّا يساعد على استخدام نماذج من الواقع؛ لعرض، وتحليل، وتطبيق، وتقييم مفاهيم خاصَّة، وعامَّة؛ في سبيل دمج المعرفة المُتعدِّدة. ويُعبَّر المنهج عن مجموع الخبرات التي يتمُّ توفيرها للمُتعلِّمين، بحيث يكون مُخطَّطاً لها؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليميَّة على النحو الأفضل؛ ممَّا يساعد على تعديل السلوكيَّات الخاصَّة بهم، وتحقيق النموِّ الشامل لديهم، ومن الجدير بالذكر أنَّ للمنهج عدَّة خصائص يذكر منها (خطاب، 2012: 136-137) ما يأتي:

- مساعدة المُتعلِّمين على التكيُّف مع التغيُّرات الحاصلة في المجتمع، وتقبُّلها.
- التنوُّع في مصادر المعرفة، بحيث لا يتمُّ الاقتصار على الكتاب المدرسيِّ وحده.
- مراعاة احتياجات المُتعلِّمين، وحلِّ مشكلاتهم.
- توطيد العلاقات بين المدرسة، والأسرة، بحيث تتمُّ الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في مجالات مُحدَّدة، ومراعاة واقع المجتمع، وفلسفته.
- مساعدة المُتعلِّمين على اكتساب العادات الحسنة، والقيِّم، وتعزيز التعاون فيما بينهم.
- الاستمراريَّة، والتنوُّع في التقييم.
- استثارة الدوافع الخاصَّة بالمُتعلِّمين نحو التعلُّم، وتعزيز التعلُّم الذاتيِّ لديهم.
- مراعاة الفروق الفرديَّة بين المُتعلِّمين.
- التنوُّع في أساليب، وطرائق التدريس، بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ، وطبيعة المحتوى.
- تحقيق التكامل ما بين الجوانب النظرية، والتطبيقية.
- تنمية شخصيَّة المُتعلِّم في جوانبها جميعها، وتحقيق التوازن فيها.

#### رابعاً: طريقة التدريس.

يمكن تعريف الطريقة على أنها الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه المعلم لتحقيق أهداف عملية التعلم ومن الضروري أن يترك للمعلم حرية اختيار الأسلوب التعليمي المتبع وعليه أن يراعي أن هذا الأسلوب لا بد أن يكون متفقاً مع رؤية، وفكر المعلم، وأهداف العملية التعليمية، والمستوى الفكري للطلاب ووعيهم.

وتُعرّف طريقة التدريس على أنها: مجموعة من الإجراءات، والخطوات المترابطة، والتي يتبناها المُعلِّم في الموقف التعليمي؛ بهدف تحقيق الأهداف المرجوة (صفوت توفيق: 8) ومن الجدير بالذكر أنّ طرائق التدريس تشمل عدّة أشكال، منها: طريقة الإلقاء، والطريقة الاستنباطية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة التكامليّة، والطريقة الحوارية، وطريقة المشروع، وطريقة حلّ المشكلات، علماً بأنّ هناك عدّة معايير لاختيار هذه الطرائق، كما أشارت (العالية حبار، 2016: 160) منها:

- مراعاة طبيعة المادّة الدراسيّة.
- مراعاة عدد المُتعلِّمين في الصف الدراسيّ.
- توفّر الوسائل التعليميّة، وتنوّعها.
- توفّر الوقت الكافي؛ لتحقيق الأهداف التعليميّة.
- مراعاة العُمُر الزمنيّ للمُتعلِّمين، والمرحلة الدراسيّة.
- مراعاة طبيعة الأهداف التعليميّة.

#### خامساً: الأهداف التعليميّة.

ويُعرّف الهدف بحسب (Mager) على أنه: "مقصد مصوغ في عبارة تصف تغييراً مُقترحاً يُراد إحداثه في سلوك التلميذ؛ نتيجة عمليّة التعلّم". وللأهداف التعليميّة أهميّة كبيرة كما أوضح كل من: (الخطيب: 1988، سعادة: 1991، جان: 1998) تتمثّل في أنّها:

- تساعد في عملية تخطيط الأنشطة التعليميّة المطلوبة.
- يمكن استخدامها في تحديد الوسائل التعليميّة، وأساليب التدريس الملائمة.
- تُعدّ دليلاً للمُعلِّم في تخطيط درسه اليوميّ.
- تساعد المُتعلِّمين على فهم الأنشطة المطلوبة.



• تساعد المعلم على صياغة أسئلة التقييم الملائمة، بحيث تُظهر مدى تحققها.

أما فيما يتعلق بمصادر الأهداف التربوية كما أشار إليها كل من: (تونيزيا سات:2009، سالم:2010، خطاب:2012) فهي تنبثق مما يأتي:

- طبيعة المادة الدراسية.
  - وجهات نظر المتخصصين في الميدان التربوي، وميدان علم النفس.
  - فلسفة المجتمع، وعاداته، وقيمه، وتراثه، واحتياجاته، ومعتقداته، ومشكلاته.
  - احتياجات المتعلمين، وخصائصهم، ومشاكلهم.
  - متطلبات المعرفة، وأشكالها.
- كما أنّ الأهداف تتدرج ضمن عدّة مستويات كما أشار كل من: (كريم، بدران:1997: أبو العينين واخرون:2004، شريف:2005) هي:

- أهداف عامّة للتربية: وهي تتّصف بكونها بعيدة المدى، ومُجرّدة، وعامّة، وواقعيّة، وشاملة، بالإضافة إلى إمكانية تطبيقها على الرغم من أنّها تحتاج إلى العديد من المراحل؛ لتحقيقها.
- أهداف تربويّة لمرحلة مُحدّدة: وتتّصف بكونها متوسّطة المدى، وهي مُحدّدة بشكل أكبر، إلا أنّها أقلّ عموميّة، علماً بأنّه يمكن التحقّق من حدوثها عن طريق الملاحظة، أو القياس، ومن الجدير بالذكر أنّها تتحقّق خلال فصل دراسي، أو عامّ.
- أهداف تعليميّة تتعلّق بمادّة مُعيّنة: وتتّصف بكونها قصيرة المدى، وهي تتحقّق داخل الصفّ الدراسي بحيث تُحدّد ما يُراد تعلّمه من المادة الدراسية بوضوح، ودقّة، علماً بأنّها تُسمّى أهدافاً سلوكيّة عند صياغتها بطريقة إجرائيّة.

وبالنظر إلى معايير اختيار الأهداف، فإنّها تشمل كما أشارت (صبري:2010) ما يأتي:

- أن تكون شاملة لمجالات الأهداف التربويّة جميعها.
- أن تكون مُتماشيّة، ومُتناسِبة مع مبادئ الدافعيّة، والتعلّم.
- أن تكون واقعيّة فيما يتعلّق بالوقت، والإمكانات المُتوفّرة، وقدرات المُتعلّمين.
- أن تكون مُرتبطة بالمنهج، ومُناسِبة للدرس.

أ. د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي، (عناصر العملية التعليمية ومهارات معلم القرن الحادي والعشرين).

- أن يكون عددها كافياً، بحيث تكون من (40-60) هدفاً في السنة، و(8-12) هدفاً للوحدة، و(1-3) أهداف في الحصّة الدراسيّة.

لذا فإن تفاعل جميع العناصر سالفة الذكر مع بعضها البعض يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأهداف المرجوة وفي حالة وجود تقصير أو خلل في أحد العناصر سوف يؤدي ذلك إلى وجود خلل في العملية التعليمية بأكملها.

المحور الثاني: التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين.

هناك العديد من التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين التي أشار إليها كل من: (الزهراني، إبراهيم: 2012) نجملها في الشكل التالي:



شكل (2) التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين.

أولاً: التحدي الثقافي:

يشهد العصر الحالي الصراع الثقافي الذي يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المعلم مطالباً بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على المعلم أن يصل إلى

استيعاب الثقافة العالية ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طلابه هما:

- 1- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.
- 2- شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

#### ثانياً: التربية المستدامة:

التربية المستدامة هي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، ويصبح المعلم مطالباً بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية:

- 1- التعلم للمعرفة: والذي يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.
- 2- التعلم للعمل: والذي يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.
- 3- التعلم للتعايش مع الآخرين: والذي يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.

#### ثالثاً: قيادة التغيير:

المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهرى في المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاى منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح فى العملية التعليمية، وبالتالي إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها. إن مهنة المعلم فى المستقبل أصبحت مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع والناقد والموجه.

#### رابعاً: ثورة المعلومات:

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جداً، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز فى مجتمع عالمى يتوجه نحو الاقتصاد المعرفى، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم الذى لم يعد مطلوباً منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية

قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

#### خامسًا: تمهين التعليم:

نحن بحاجة لثورة لتمهين التعليم، وتتمثل تلك الثورة في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقى لمصاف المهن المرموقة والتميزة في المجتمعات العربية كالطبيب والمهندس، ويتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

#### سادسًا: إدارة التكنولوجيا:

لم يكن لأهل التربية القائمين على تيسير سبل التعلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، فإن هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet) ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال.

وأصبح التعليم يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات، ومن ثم ظهر في الساحات التربوية مفهوم جديد يعرف بتكنولوجيا التعليم، الذي ما لبث أن حدث بينه وبين مفهوم تكنولوجيا المعلومات تجانسًا كبيرًا أدى إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أطلق عليها المستحدثات التكنولوجية التعليمية.

ويهدف إكساب المعلمين لمهارات التعامل مع هذه المستحدثات تغيير نمط ما يقدم للمعلمين من المعلومات باعتبارها هدفًا إلى اكتساب مهارات حياتية جديدة تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون طلابهم على توظيفها والاستفادة منها، إن المستقبل التكنولوجي لم يعد مطالبًا المعلم أن يكون ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان وحسب، فالمتوقع أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون المعلم مصممًا لبيئة التقنية وبرامجها بل والمطور لها أيضًا.

المحور الثالث: المهارات التي ينبغي أن تتوفر في معلم القرن الحادي والعشرين لإثراء العملية التربوية والتعليمية.

هناك العديد من المصادر التي يمكن أن نستقي منها المخطط العام لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين وأشار إليها كل من: ( Ananiadou, K. & Claro, M. 2009 Trilling, B., )  
Ananiadou, K. and M. ،Trilling, B., & Fadel, C. 2009 ،& Fadel, C. 2009  
Schleicher, A. 2013 ،Claro 2009) نجملها في الشكل التالي:



شكل (3) مصادر المخطط العام لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين.

المصدر الأول: التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين.

بالرجوع إلى التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم القرن الحادي والعشرين نلتمسها في:

1- تقدم منظمة إعادة التشكيل المهني لمعلم القرن الحادي والعشرين «Teachers21 Reshaping the Profession of Teaching» بولاية ماساشوستس الأمريكية توصيفاً للتوجه نحو إعداد معلم القرن الحادي والعشرين يركز على التمهين الذي يُعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل المثال يكون

المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم، وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين.

2- يشير مشروع «21 Things for the 21st Century Project» بالولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين «National Educational Technology Standards for Teachers» إلى الدور المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين متمثلاً في أن يكون المصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

3- اعتمد مشروع المعهد الوطني السنغافوري لتأهيل المعلمين لمهارات القرن الحادي والعشرين «21st Century teachers call for 21st Century Teacher Educators» حيث تمثلت Teacher Education for the 21st Century: A Singapore Model. المهارات التي هدف إليها المركز في:

- مهارات فن التدريس (فن التعليم).
- مهارات إدارة البشر.
- مهارات إدارة الذات.
- مهارات إدارية وتنظيمية.
- مهارات التواصل.
- مهارات التيسير.
- مهارات تكنولوجية.
- مهارات التفكير
- مهارات الابتكار وروح المبادرة.
- مهارات اجتماعية وذكاء وجداني.

4- تقدم منظمة educational-origami المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل Information and Communication Technologies (ITC) تحديداً لأهم خصائص معلم القرن الحادي والعشرين.

أ. د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي، (عناصر العملية التعليمية ومهارات معلم القرن الحادي والعشرين).

- مُتقادي المخاطر (The Risk taker): الذي يتقاضي مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عدم تعلمهم بالكلية، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.
- المُتضامن (The Collaborator): الذي يتحمل المسؤولية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف دون النظرة شديدة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.
- النموذجي (The Model): الذي يمثل قدوة لزملائه في العمل المخلص لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يمثل المعلم نموذجًا لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.
- القائد (The Leader): الذي يمثل قائدًا يدير طلابه من حيث قدراتهم، وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه (قائده).
- المستبصر (The Visionary): الذي يمتلك رؤيا تطويرية لذاته المهنية ولمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئيًا أو كليًا.
- المتعلم (The Learner): من خلال تطوير المعلم لكفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.
- المحاور (The Communicator): الذي يهيئ البيئة التعليمية الحرة ليناقدش طلابه ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية.
- المهيأ (The Adaptor): من خلال تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.

#### المصدر الثاني: التوجهات التربوية المستقبلية.

في سبيل تحقيق المعلم لنسب متقدمة من احتفاظ المتعلمين بتعلمهم، وبالتالي إمكانية استخدامه بصورة أكثر (دينامية - تفاعلية) لابد أن يقوم معلم القرن الحادي والعشرين بدوره في إدارة عملية التعليم وإدارة التكنولوجيا المستخدمة وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة، وإدارة المهارات الحياتية وإدارة قدراتهم.

المصدر الثالث: مهارات المتعلم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين.

استنادًا لما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن 21 Partnership for Century 21 Skills من توقعات مستقبلية للمهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب كي يتمكن من التكيف مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في القرن الحادي والعشرين، ورابطة المدارس الإلكترونية « E School News » يُمكن استخلاص المهارات المطلوبة لمتعلم القرن الحادي والعشرين في:

- المسؤولية والتوافق: وتشير إلى قدرة الفرد على تطوير ذاته بما يتوافق مع بيئة العمل والبيئة الاجتماعية المحيطة، ووضع معايير متميزة للأداء ومن ثم العمل على تحقيقها، وتحديد الأهداف الشخصية وكذلك الأهداف المتوقعة للآخرين.
- الإبداع والفضول الفكري: ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل غير التقليدي مع المعرفة المتاحة، ومن ثم تكوين علاقات وروابط منطقية لإنتاج أفكار وحلول أو أعمال تتسم بالجدة والتميز عما يقدمه الآخرون.
- مهارات التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الفعال مع ذاته والآخرين، ومن ثم التواصل مع المجتمع بكافة أنماط التواصل الممكنة اللفظية وغير اللفظية، مع استخدام كافة الوسائل والتقنيات الحديثة لتحقيق التواصل المتميز.
- التفكير النقدي وفكر النظم: ويشير إلى قدرة الفرد على تقدير الحقيقة من خلال مقدمات منطقية، ومن ثم الوصول إلى اتخاذ القرارات السليمة في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.
- مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام: وتشير إلى قدرة الفرد على الوصول للمعلومات المختلفة من كافة المصادر الموثوقة التي تتيحها التقنيات المختلفة، ويرتبط بذلك قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل للمعلومات في عصر الاقتصاد المعرفي.
- المهارات الاجتماعية والتعاونية: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الناجح في فرق العمل، والذكاء الاجتماعي، وتقبل الاختلاف، وإدارة الصراعات، والذكاء الوجداني، والتكيف مع الأدوار والمسئوليات.
- تحديد المشكلة وصياغة الحل: وتشير إلى قدرة الفرد على التحديد الدقيق للمشكلات وصياغتها علميًا، وتحديد بدائل الحل الممكنة، وتجريبها وانتقاء الأنسب منها، وتحديد الحلول المتميزة.



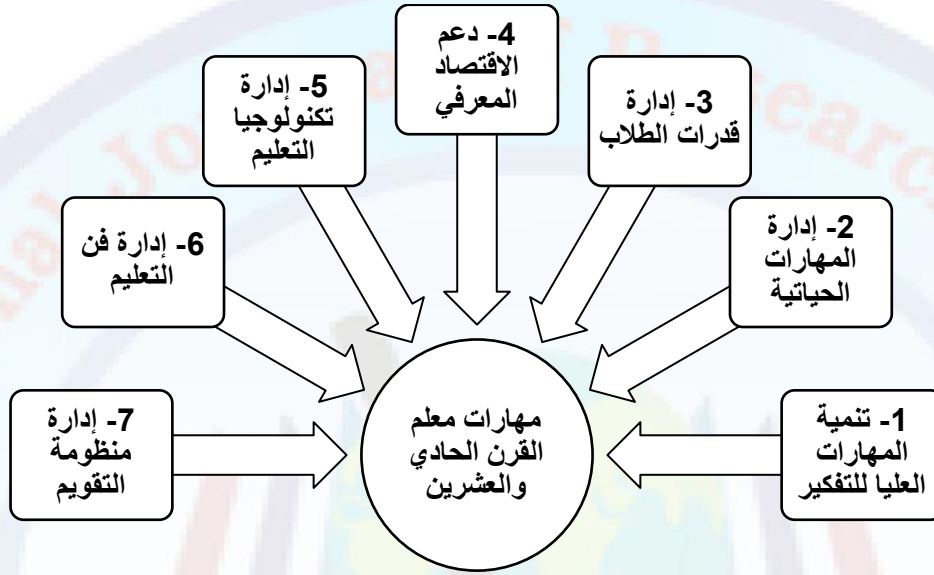
• التوجيه الذاتي: وتشير إلى قدرة الفرد على تقييم مدى فهمه لاحتياجاته التعليمية الخاصة، وتحديد مصادر التعلم التي يحتاجها، وتحويل أسلوب التعلم وأدواته بما يتناسب مع الأهداف الخاصة للمتعلم.

• المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولية العمل الفردي تجاه مجموعات العمل، والمجتمع ككل، وإظهار مكون خُلقي متميز ببيئة العمل والتواصل مع الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم للمصادر الثلاث لاشتقاق مهام معلم القرن الحادي والعشرين يمكن تحديد المهارات في (مهارة إدارة فن عملية التعليم، مهارة تنمية المهارات العليا للتفكير، مهارة إدارة قدرات الطلاب، مهارة إدارة المهارات الحياتية، مهارة إدارة تكنولوجيا التعليم، مهارة دعم الاقتصاد المعرفي، مهارة إدارة منظومة التقييم). ويُلاحظ على تلك المهارات:

- توافقها مع المصادر الثلاث السابق عرضها.
- شمولها للعمليات المهنية التي يقوم بها المعلم، حيث اهتمت ببعض التوجهات ببعض الفنيات لمعلم القرن الحادي والعشرين دون فنيات أخرى.
- تباينها عن العمليات التقليدية التي يقدمها المعلم التقليدي.
- تماشي المهارات مع التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين.

لذا فهناك العديد من المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو القرن الحادي والعشرين لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعيًا لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية، نجملها في الشكل التالي:



شكل (4) مهارات معلم القرن الحادي والعشرين.

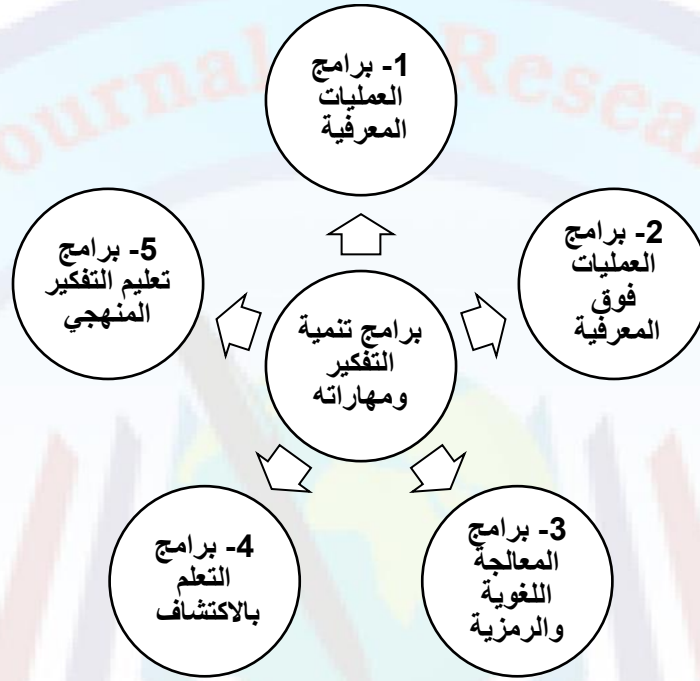
#### المهارة الأولى: تنمية المهارات العليا للتفكير.

تعد مهارات التفكير من العمليات الأساسية في السلوك الإنساني، فهي السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وأصبحت برامج تعليم التفكير وتنميته هدفًا رئيسيًا من أهداف المؤسسات التربوية، وعليه فإن الكثير من القائمين على العملية التعليمية يتفقون على ضرورة تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، خاصة أن هناك دولاً تبنت هذه الواجهة في عملياتها التعليمية ومنها اليابان وأمريكا وسنغافورة وماليزيا وغيرها الكثير.

ولعل المتتبع لاتجاهات تعليم وتعلم التفكير يلمس اختلافًا واضحًا بين المنظرين في هذا المجال، إذ إن هناك اتجاهات متباينة حول هذا الموضوع، إذ يُعتبر المعلم حسب معطيات القرن الحادي والعشرين مسؤولاً مباشرًا عن تنمية أنماط التفكير لدى المتعلمين.

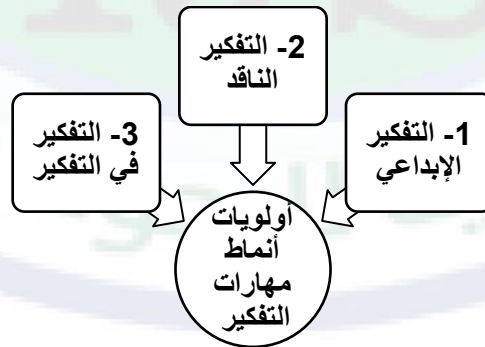
أ. د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي، (عناصر العملية التعليمية ومهارات معلم القرن الحادي والعشرين).

تتنوع برامج تعليم التفكير بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ومن أبرز الاتجاهات النظرية التي بنيت على أساسها برامج تنمية التفكير ومهاراته كما أشار (مجيد، 2008) وأوضحها في الشكل التالي:



شكل (5) برامج تنمية التفكير ومهاراته.

وضمن أولويات أنماط مهارات التفكير العليا بالقرن الحادي والعشرين تنتبأ الأدبيات بثلاثة أنماط لمهارات التفكير العليا ينبغي على معلم القرن الحادي والعشرين مراعاتها، وقد أشار (سعادة: 2015) إلى أن هناك أولويات لأنماط مهارات التفكير يمكن توضيحها في الشكل التالي:



شكل (6) أولويات أنماط مهارات التفكير.

يعد الاهتمام بأنماط مهارات التفكير المختلفة من أهم المؤثرات على العملية التربوية والتعليمية.

### المهارة الثانية: إدارة المهارات الحياتية.

تناولت الأدبيات التربوية في توصيفها لمناهج المستقبل، المنهج الخفي Hidden Curriculum والذي يركز على ما يكتسبه المتعلم دون تخطيط من قبل المنهج الرسمي المعلن، ولعل من أكثر الأمور التي يشير إليها المنهج الخفي هو التنظيم الخفي للمهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلم من قبل المعلم، فصحيح أن المعلم يدخل إلى الحجرة الدراسية ليعلم طلابه أكاديميات تتعلق باللغة أو الرياضيات أو العلوم، ولكن في ذات الوقت يصيب المتعلم من المعلم أمورًا تتعلق بطريقة التواصل وإدارة التعامل ومهارات الذات.

ومن هنا تؤكد أدبيات القرن الحادي والعشرين على الكثير من المهارات الحياتية التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار في تعليمه لطلابه، بحيث تخرج من حيز المنهج الخفي إلى حيز المنهج المعلن، بل تذهب بعض الاتجاهات إلى ما هو أبعد من ذلك بأن يكون ضمن المناهج الدراسية مقررات مستقلة تحت مسمى المهارات الحياتية.

ولكي يتمكن المعلم من تنمية مثل هذه المهارات ينبغي عليه إعداد مواقف تدريبية مقصودة على المهارة والتشجيع على استخدامها لإتقان مهارة ما يحتاج الطلاب لأن يتدربوا عليها مرارًا وتكرارًا، وأوضح كل من: (سعد الدين: 2007، عبد المعطي، ومصطفى: 2008) أن المعلم يمكنه أن يوجه تدريبهم عليها من خلال:

- تعيين المهارة إما كدور محدد يقوم به طلاب معينون أو كمسئولية عامة يتعين على جميع أعضاء المجموعة أن ينخرطوا فيها.
- ملاحظة كل مجموعة وتسجيل أي الأعضاء ينخرطون في المهارة.
- التلميح إلى استخدام المهارة بشكل دوري أثناء الدرس من خلال الطلب من أحد الأعضاء أن يقدم عرضًا لاستخدامها.
- التدخل في المجموعات التعليمية من أجل توضيح طبيعة المهارة وكيفية الانخراط فيها.
- تدريب الطلاب لتحسين استخدامهم للمهارة.

- التأكد من أن كل طالب يحصل على التغذية الراجعة حول استخدامه للمهارة ويتأمل كيفية الانخراط في المهارة بفعالية أكثر في المرة القادمة.

### المهارة الثالثة: إدارة قدرات الطلاب.

إدارة القدرات من خلال مفهوم الذكاءات المتعددة، حيث أن الذكاء وفق جاردنز عبارة عن إمكانية بيولوجية تجد تعبيرها فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية.

يختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به، كما يختلفون في طبيعته، كما يختلفون في الكيفية التي ينمون بها ذكاءهم، ذلك أن معظم الناس يسلكون وفق المزج بين أصناف الذكاء، لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة.

يظهر الذكاء بشكل عام لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيها كل الذكاءات الأخرى، وبعد الطفولة المبكرة لا يظهر الذكاء في شكله الخاص.

إن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح للشخص باستكشاف مواقف الحياة المعيشية والنظر إليها وفهمها بوجهات نظر متعددة، فالشخص يمكنه أن يعيد النظر في موقف ما عن طريق معاشته بالقدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها «ذكاءات»، ما من شخص سوي إلا ويملك إلى حد ما أحد هذه الذكاءات، يختلف الأفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها، وتقوم الأدوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات.

ومن الأهمية بمكان اعتبار كل فرد متوفرًا على مجموعة من الاستعدادات وليس على قدرة واحدة يمكن قياسها عن طريق الروايز المعتادة، وهذه الذكاءات كما أشار كل من: (جابر: 2003، أبو هاشم: 2007) هي: (الذكاء اللغوي- الذكاء المنطقي - الرياضي - الذكاء التفاعلي- الذكاء الذاتي، الذكاء الجسمي - الحركي - الذكاء الموسيقي- الذكاء البصري - الفضائي - الذكاء الطبيعي).

المهارة الرابعة: دعم الاقتصاد المعرفي.

المستقبل زاخر بالمعارف التي لا حصر ولا عد لها، وعلى الإنسان العمل والتفكير متعاونًا أو متنافسًا للكشف عنها وتوظيفها والاستفادة منها، فالمستقبل في التنمية الاقتصادية مرهون بدرجة كبيرة بقدر ما تمتلك الأمم من معارف وقدر ما تستطيع أن تدير هذه المعارف في بانوراما الإنتاج. فلقد تبدلت معادلة الإنتاج.

ويرجع ذلك لظهور مفهوم الاقتصاد المعرفي (هو الاقتصاد الذي يلعب فيه توليد المعرفة واستثمارها الدور الأكبر في إيجاد الثروة)، في عصر الثورة الصناعية أوجدت الثروة عبر استثمار الآلة عوضًا عن الإنسان، وفي الاقتصاد الجديد توجد الثروة من الاستثمار في المعرفة وخاصة التكنولوجيا المتقدمة). ومن أهم ظواهر الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة كما أوضحها (الزهراني، إبراهيم: 2012) في النقاط الآتية:

- سرعة توليد ونشر واستثمار المعرفة.
- زيادة في البيئة التنافسية العالمية.
- زيادة أهمية ودور المعرفة والابتكار في الأداء الاقتصادي وفي تراكم الثروة.
- تحرير التجارة، وتزايد نسبة التكنولوجيا في الصادرات.
- عولمة الإنتاج.
- زيادة دور التعليم والتدريب.

لذا يكمن دور النظام التربوي في تهيئة الطلاب لمجتمع الاقتصاد المعرفي كما أشار (أبو نعيم وآخرون، 2011):

- تنمية القدرة على التعلم واكتساب المعرفة وإنتاجها وتبادلها.
- تنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار.
- اكتشاف قدرات الفرد ورعايتها وتنميتها.
- تمكين الفرد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط.
- تعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطوير.

- تعزيز القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين.
- تمكين الفرد من الاختيار السليم الذي يحقق رفاهيته في ظل مجتمع متماسك وتوسيع الخيارات والفرص المتاحة أمامه.

وفي ضوء النقاط السابق ذكرها تتحدد أولويات التطوير التربوي المنشود في التعلم المستمر مدى الحياة والاستجابة لتطوير الاقتصاد وتلبية متطلباته، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والتعلم النوعي، وتحسين نوعية التعلم.

لذا تتحدد الأدوار المطلوبة من معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي من خلال إتقان أداء مجموعة من الأدوار كما أشار إليها كل من: (أبو نعيم وآخرون: 2011، الزهراني، إبراهيم: 2012) منها:

- تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة.
- التنوع في أساليب التعلم لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.
- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.
- الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي يخرطون فيها بأفكارهم.
- أن تتضمن الأنشطة مناقشة واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.
- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.
- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.
- استخدام فعاليات وخبرات تشجع الطلبة على التعاون.
- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة.

المهارة الخامسة: إدارة تكنولوجيا التعليم.

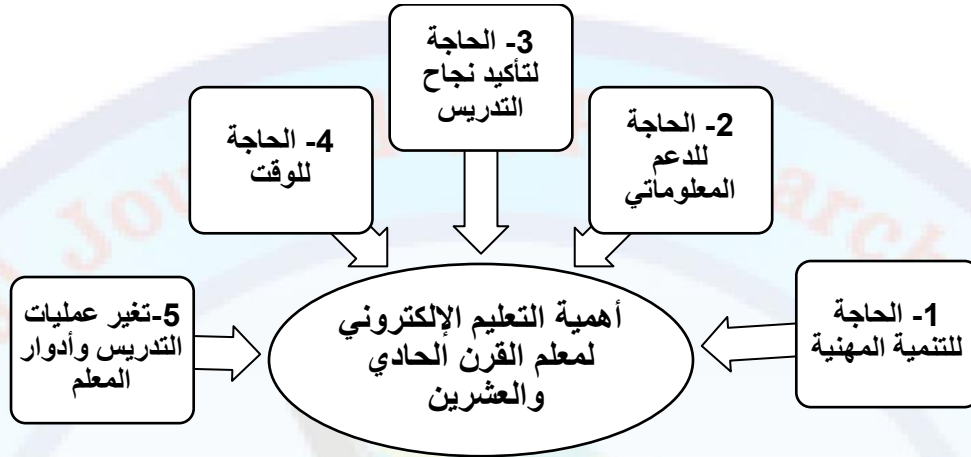
في ظل ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي، لم يعد للمعلم النمطي الذي عهدناه كنموذج للقدرة العالية على تحصيل العلم بهدف توصيلها أو نقلها لعقول التلاميذ، مكانًا يذكر في النظم التعليمية الحديثة، حيث أصبح تطبيق الفكر العلمي والأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم الخطط والبرامج التعليمية ضرورة تحتمها المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع التعليم والذي يعاني من أزمة حقيقية تتمثل في عدة مشكلات أهمها برامج إعداد المعلم بصورتها الحالية، والتي تحتاج إلى تطوير وتحديث في الفكر والاستراتيجيات القائمة عليها.

إن المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين، كما أوضح كل من: (التودري: 2009، بلقاسم، وغانية: 2012، زمام، وسلماني: 2013) أن يكون الرجل الذي يدير تكنولوجيا التعليم، فهو الذي يحكم على جودة البرامج التعليمية، بل ويشارك في إنتاجها باعتباره المرجعية الأكاديمية للمواد التعليمية.

فالمعنى المقصود أن يشارك معلم القرن الواحد والعشرين في إدارة منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية، مثل الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة، التلفزيون، البريد الإلكتروني، أجهزة الكمبيوتر، المؤتمرات عن بعد؛ وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.



ونلخص أهمية التعليم الإلكتروني لمعلم القرن الحادي والعشرين كما أوضحها كل من: (الزهراني، إبراهيم: 2012) في الشكل التالي:



شكل (7) أهمية التعليم الإلكتروني لمعلم القرن الحادي والعشرين.

ولضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني يجب عمل ما يلي:

هناك العديد من الأساليب لضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني كما أشار كل من: (الغراب: 2003، سالم: 2004، فرج، 2005، موسى، وعبد الله: 2005، عبد العزيز: 2008) في النقاط الآتية:

- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.
  - ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.
  - توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.
  - وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية.
- المهارة السادسة: إدارة فن عملية التعليم.

شهدت نهاية القرن العشرين كما أوضح (شاهين: 2011) ما هو أشبه بالثورة من خلال ظهور النظريات التي تؤكد على العملية لا على المنتج، أي تؤكد على التعليم دون أن تضحى بالتعلم، وكانت النظرية البنائية خير تمثيل لهذا التوجه والتي تستقي أفكارها من أعمال برونر (التعلم

بالاكتشاف) وأورابل (التعلم ذو المعنى) وبياجيه (مراحل النمو العقلي) حيث تركز النظرية على المعرفة السابقة للمتعلم، وكيفية وضع المتعلم في مواقف التعلم النشط باعتبار أنه باني معرفته بنفسه لإزالة التناقض أو إكمال النقص المعرفي، وكيفية حدوث الترابط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة مما يؤدي لإعادة تشكيل البنية المعرفية للمتعلم.

لذا المطلوب من معلم القرن الحادي والعشرين أن يراعى كيفية إدارة الموقف التعليمي (عملية التعليم) دون الاكتفاء برصد النتائج، وهو أمر يعنى مزيداً من التحديات على عاتق المعلم.

### المهارة السابعة: إدارة منظومة التقويم.

مع أهمية التقويم في تحقيق جودة التعليم إلا أنه يُلاحظ في كثير من الأنظمة التعليمية أنه ليس جزءاً من عملية التعليم بل هو منفصل عنها، حيث إنه يأتي في الغالب بعد عملية التدريس ولا يؤثر فيها، بل قد يختزل في الاختبارات كوسيلة أساسية أو وحيدة لتقويم التحصيل، مع أن الهدف الرئيس للتقويم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها.

وذلك لأن الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب الطلاب والطالبات، وبقية قطاعات المجتمع، العلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات، التي سبق تحديدها بوضوح من خلال السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة، ولذلك فإن التقويم يركز على جودة النتائج النهائية.

ومن هنا فإن التقويم سواءً أكان تقويمًا مستمرًا تكوينيًا (Formative) أم تقويمًا نهائيًا (Summative) شرط رئيس لتحقيق الجودة في التعليم، وعليه يتوقع أن تشهد منظومة التقويم في القرن الحادي والعشرين العديد من التحولات (البهواشي: 2004).

حتى يُحقق طلابنا النجاح في القرن الواحد والعشرين، نحن بحاجة إلى مجموعة من المهارات الأساسية، ولكي يتمكن الطلبة من استعمال هذه المهارات في المستقبل ينبغي التركيز عليها وتطويرها في كل ما يمكن أن يمر به المتعلم من تفاعلٍ دراسي وخبراتي في التعليم.

كما يعتقد البعض أن الحديث عن تطوير المعلم وإعادة تأهيله هو نوع من الترف العلمي أو الفكري، وأن هناك قضايا أهم من ذلك يجب أن تناقش، لكن الملاحظ اليوم أن المعلم التقليدي لم يعد

له مكان في العملية التعليمية وسط السياقات التربوية الحديثة في مجال التربية والتعليم واستراتيجيات التدريس الجديدة.

فقد غيرت النظريات الحديثة في التربية النظرة لدور كل من المعلم والطالب، وغيرت أيضا نمط التفاعل التقليدي الذي كان سائد الفترات طويلة من الزمن، فأصبحت للمعلم مهام أخرى غير التلقين والإلقاء وأصبح للطالب أدوار أخرى كثيرة غير الحفظ والاستماع والتكرار السلبي للمعلومة.

وأصبح المعلم اليوم مطالبا بتمتية مهاراته التدريسية بجودة وكفاءة أكثر من ذي قبل، وأن يدرك أن من مهامه الجديدة أن يكون موجها وميسرا ومساعدة للطلاب لكي يتعلموا بأنفسهم، وأن عليه أن يكون مديرا بارعا للحصة الدراسية بما يحقق أهدافها المعرفية وأهداف العملية التربوية ككل، ولهذا أرى أنه من المفيد الإشارة إلى أهم المهارات التي يحتاج إليها المعلم لجعل العملية التربوية أكثر فائدة ومتعة.

#### المراجع:

1. أبو العنين، علي خليل وآخرون. (2004). تأملات في علوم التربية كيف نفهمها، مكتبة الدار الهندسية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
2. أبو نعير، نذير سيحان، والسرحان، خالد علي، والزبون محمد سليم. (2011). مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد (38)، العدد (1)، الجامعة الأردنية، الأردن.
3. أبو هاشم، السيد. (2007). البناء العملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق العدد (55)، جمهورية مصر العربية.
4. بلقاسم، بوكراتم وغانية، خلود. (2012). دور تكنولوجيا المعلومات الرقمية في التربية والتعليم، المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية، عمان، الأردن.
5. البهواشي، السيد عبد العزيز. (2004). تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول - المؤتمر السادس عشر الجمعية

- المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم) - دار الضيافة جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
6. بوهني، نصرالدين الشيخ. (2014). العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 33 (2)، فلسطين.
7. التودري، عوض حسين. (2009). تكنولوجيا التعليم-مستحدثاتها وتطبيقات، دار الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
8. جابر، جابر عبد الحميد. (2003). الذكاءات المتعددة والفهم، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
9. جان، محمد صالح. (1998). المناهج بين الأصالة والتغريب، دار الطرفين والمكتبة المكية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
10. حبار، العالية. (2016). دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبي بكر بلقايد، مجلة جسور المعرفة المجلد (2) العدد (6)، تلمسان، الجزائر.
11. الحربي، محمد بن سنت (2011). خصائص البيئة التعليمية الجيدة، مقال، موقع مكتب التربية العربي، من:
- <http://www.abegs.org/Aportal/Post/Show?id=12751&forumid=23>
12. خطاب، أركان سعيد. (2012). التجديدات التربوية في العملية التعليمية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35، العراق
13. الخطيب، عالم الدين عبد الرحمن. (1988). الأهداف التربوية تصنيفها وتحديد السلوكي، مكتبة الفلاح، الكويت.
14. الدريج، محمد. (2004). تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، الطبعة الثانية، المغرب.
15. زايد، نبيل محمد. (2013). التعليم والتعلم -المُعلِّم والمُتعلِّم في مدرسة المستقبل، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد (79)، كلية التربية بالزقازيق، الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

16. زمام، نور الدين، وسليمان، صباح. (2013). تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

17. الزهراني، أحمد عوضه، إبراهيم، يحيى عبد الحميد. (2012). معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

18. سات، تونيزيا. (2009). عناصر العملية التعليمية، منتديات تونيزيا سات، قسم التعليم والعلوم والتكنولوجيا، المنتدى التعليمي، من:

<http://www.tunisia-sat.com/vb/showthread.php?t=595638>

19. سالم أحمد محمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية.

20. سالم، أحمد. (2010). تحليل العملية التعليمية، مقال تربوي، موقع المربي المتميز، من: <http://belmamoune.ahlamontada.net/t1965-topic>

21. سعادة، جودة أحمد . (1991). استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

22. سعادة، جودت أحمد. (2015). تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

23. سعد الدين، هدى بسام محمد. (2007م). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة - فلسطين)، كلية التربية، قسم مناهج وطرق تدريس - تكنولوجيا تعليم، فلسطين.

24. شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد. (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

25. شريف، السيد عبد القادر. (2005). الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

26. صبري، ماهر إسماعيل. (2010). المناهج ومنظومة التعليم، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية.

27. عبد العزيز، حمدي أحمد. (2008). التعليم الإلكتروني، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

28. عبد المعطي، أحمد حسين، ومصطفى، دعاء محمد. (2008). المهارات الحياتية، مكتبة دار السحاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

29. الغراب، إيمان محمد. (2003). التعلم الإلكتروني. مدخل إلى التدريب غير التقليدي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

30. فرج، عبد اللطيف بن حسين. (2005). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

31. كريم، محمد أحمد، بدران، شبل. (1997). المناقشة في الأصول الفلسفية للتربية، الإسكندرية، مطابع الجمهورية، جمهورية مصر العربية.

32. مجيد، سوسن شاكر. (2008). تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

33. الموسى والمبارك، عبد الله، احمد. (2005). التعليم الإلكتروني والأسس والتطبيقات، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

34. Ananiadou, K. & Claro, M. (2009). 21st century skills and competences for new millennium learners in OECD countries. Retrieved Sep. 28, 2015, from :  
<http://www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?cote=EDU/>

35. Ananiadou, K. and M. Claro (2009). 21st century skills and competences for new millennium learners in OECD countries. OECD Education Working Papers, No. 41, OECD Publishing. Retrieved Sep. 28, 2015, from <http://dx.doi.org/10.1787/218525261154>

36. Peat ،Mary (2000). Towards First Year Biology online: a virtual learning environment. Educational Technology & Society. 3 (3): 203–207. JSTOR jeductechsoci.3.3.203.
37. Safe Nasser Husain (2012). Online communication between home and school. Case study: Improving the usability of the Unicom e–service in the primary schools of Tier municipality" (PDF). Department of Informatics and Media.
38. Schleicher, A. (2013). Talents and education for international society in the future. Materials for Primary Education. (898), 14–19. (In Japanese) Trilling, B., & Fadel, C. (2009). 21st century skills: Learning for life in our times. San Francisco CA: John Wiley & Sons.
39. WKP(2009).20&doclanguage=enthraling, B., & Fidel, C. (2009). 21st century skills: Learning for life in our times. San Francisco CA: John Wiley & Sons.



# **International Journal of Research and Studies**

**( IJS )**

**( IJS )**